ويجوز أن يكون المعنى وإذا مس الإنسان الضر مضطجعا أو قاعدا أو قائما دعانا .

ويجوز ان يكون التقدير دعانا على أحدى هذه الأحوال .

12 - ثم قال جل وعز فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا إلى ضر مسه آية 12 .

روى أبو عبيد عن أبي عبيدة أن مر من مذهب استمر .

وقال الفراء أي استمر على ما كان عليه من قبل ان يمسه الضر .

13 - وقوله جل وعز ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا آية 13 .

قوله تعالى وما كانوا ليؤمنوا فيه قولان .

أحدهما ا جل وعز أخبر بما يعلم منهم لو بقاهم